# قدرة الطفل على التواصل الناجح وعلاقته بالتفكير الإيجابي في مرحلة الطفولة المبكرة

أ.د/ كريمان بدير
أستاذ بكلية الشرق للدراسات العليا

## ملخص الدراسة

يتلاحظ أن الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة غالباً ما يفشلون في التواصل الناجح مع الآخرين ، ولأن التواصل الناجح يعد مؤشراً على الذكاء الاجتماعي ، لذلك كان هدف البحث الحالي التعرف على العلاقة بين قدرة الطفل على التواصل الناجح والتفكير الإيجابي لديه ، ولتحقيق هذا الهدف تم الرجوع للتراث النظريات وأدبيات البحث المرتبطة بمتغيراته وتموقامت الباحثة باعداد مقياس لقياس التواصل الناجح لطفل ماقبل المدرسة باستخدام الملاحظة في مواقف اللعب وتم استخراج معايير صدقه وثباته كما قامت بتصميم مقياس التفكير الإيجابي لطفل المرحلة المبكرة

وتم التطبيق المقياسيين على أطفال مدرسة الرواد بأشبيليه على عدد (١٠٠طفل وطفلة) بمتوسط عمر زمني ٥ ونصف سنة وتم استخدام معادلة معامل الارتباط لبيرسون وكذلك لكندال وكانت معاملات الارتباط والنتائج دالة عند مستوى ٠.٥

# قدرة الطفل على التواصل الناجح وعلاقته بالتفكير الإيجابي في مرحلة الطفولة المبكرة

أ.د/ كريمان بدير
أستاذ بكلية الشرق للدراسات العليا

يعد التواصل من الحاجات الضرورية للتفاعل والتعارف والتفاهم والتوضيح وإزالة سوء الفهم ، وقد ذكر الله في كتابه الكريم ، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) فهو أسلوبٌ يُظهر فيه الفرد رغبته في التعاون مع الآخرين؛ ولكي يكون التواصل ناجحاً لابد من التخلي ببعض المهارات كمحاولة الفرد مع ذاته لتخرج إيماءاته الجسميّة ولغة الجسد الخاصّة به مع ما يقوله، كإجادة التلوين الصوتي والتحكّم بنبرة الصوت، واستخدام حركات اليدينّ في وصف الأشياء المختلفة وغيرها. مراقبة إيماءات الآخرين عند اللقاء الأول لأخذ الانطباع الأولي عنهم، حيث أنه من الجيد الانتباه للغة الجسد عند إلقاء التحية بما يتيح الفرصة أمام الفرد للتعرّف على العديد من الرسائل غير اللفظية التي يرسلها الآخرين بشكلٍ تلقائي، كطريقة المصافحة، ومقدار التواصل البصري المباشر. مراقبة وتحرّي الاستجابات الجسمية واللغة غير المنطوقة التي تعبر عنها الإيماءات المختلفة التي يظهرها الأفراد في مختلف المواقف والأماكن الاجتماعية. الابتسامة وصف البعض الابتسامة على أنّها سر الذكاء الاجتماعي، فهي باعث الحب والثقة والطاقة الايجابية والسعادة، حيث تعتبر أفضل الطرق لكسب الصداقات والنجاح بالعلاقات الاجتماعية، فالإنسان بطبيعته يميل إلى مشاركة الثقة في جميع الجوانب الحياتيّة مع الأفراد البشوشيين، ويتحاشى الاختلاط بالأفراد الذين يملكون وجهاً عبوساً، كما أُثبت أنّ الأفراد الذين يمتلكون القدرة على إظهار الابتسامة يصبحون أكثر قابليةً للنجاح على الصعيد الشخص ،كما يعتبر فن الحديث من الوسائل الأساسية للتواصل الناجح ، وهو أسلوب لكسب الآخرين في حال استخدامه بالطريقة الصحيحة، وفي حال استخدامه بطريقة خاطئة، فسوف يؤثر سلباً في العلاقات بين الطفل والآخرين ، وقد لوحظ أن نسبة كبيرة من الأمهات بصفة خاصة يشكون من سلوكيات وتصرفات أطفالهم وردودهم غير اللائقة سواء معهم أو مع الأقارب مما يسبب لهم الإحراج والانزعاج لما يرونه ويسمعونه من أبنائهم، ومن الآباء من لا يشكو ويتجاهل مثل هذه الأشياء وفي هذه الحالة تكون ملاحظات عدم القبول لهذه السلوكيات من

الأفراد الآخرين الذين يتعاملون مع الأطفال سواء في المدرسة من المعلمين أو من الأقارب والأصدقاء.

كما يشكو المعلمون من مثل هذه التجاوزات والسلوكيات غير المهذبة بشدة في المدارس فمن يلاحظ سلوكيات وتصرفات الأطفال في المدرسة يجد عند نسبة كبيرة منهم عدم احترامهم للمدرس ولأصدقائهم وصدور العديد من السلوكيات غير المهذبة سواء بالقول أو بالفعل وكنتيجة لمثل هذه لتصرفات والسلوكيات الصادرة من الطفل يواجه الطفل مشكلة عدم قبوله من الآخرين واعتراضهم ورفضهم لمثل هذه السلوكيات إما بالتوبيخ وتوجيه الإهانات أو بالضرب والشكوى المستمرة منه وإحراجه أمام الآخرين ، ومن الآباء والمعلمين من لا يلفت انتباه الطفل إلى مثل هذه التصرفات ويفاجأ بالفرض وعدم التقبل من أفراد آخرين مثل الأقارب مثلاً أو من الآباء والمعلمين أنفسهم، وذلك في صورة عدم اهتمام أو عدم إظهار الحب له، وهذا البحث يركز على دراسة آليات التعامل الناجح لطفل المرحلة المبكرة وعلاقتها بالتفكير الإيجابي على اعتبار أنها المرحلة الحاسمة التي يجب أن يغرس فيها الأسس المتطلبة للشخصية المعتدلة والمتفاعلة بنجاح في كافة المواقف الاجتماعية ، كما يسبب التعامل غير الناجح للطفل العديد من المشكلات فيما بعد ، ذلك لأنه من خلال االتواصل الناجح يدرك ذاته من خلال رؤية الآخرين له وانطباعاتهم عنه وتقويمهم له ولتفكيره وتعبيره وسلوكه فيتأثر مفهوم الذات عند الطفل بقيم وآراء وسلوك كل من الآباء وأفراد الأسرة والمعلمين فإنا أن يتكون لديه مفهوم إيجابي أو سلبي عن ذاته. ما أوضحته لنا بعض الدراسات والابحاث التي أظهرت نتائجها أن التفكير, الإيجابي يرتبط إيجابياً بالشعور بالسعادة ، وبتحقيق النجاح كما في دراسة التي أشارت الى ارتباط التفكير الإيجابي بالشعور بالسعادة (Lightsey Owen, 2004, 325-234) ، ودراسة (Schweingruber; التي أشارت إلى ارتباط التفكير الإيجابي بتحقيق النجاح Schweingruber) (David,2016 , 41; وأيضا ارتبط التفكير الإيجابي بتحقيق الصحة النفسية والجسمية للأفراد كما أشارت إلى ارتباط الأفكار الإيجابية سلبيامع التواصل ، وكذلك ما أشار إليه أحمد عبد الخالق في دراسته من ارتباط التفاؤل بالصحة الجسمية (أحمد عبد الخالق٢٠٠٠، – ٤٥ ) ، فالإنسان في هذه الحياة يواجه الكثير من المشكلات والأزمات التي قد تعكر صفو حياته وتفقده الثقة وتدفعه للحيرة والكآبة والتشاؤم واليأس والإحباط لعدم قدرته على الوقوف في مواجهتها ومعالجة تلك المشكلات ويتفاوت الأفراد في ذلك وتتفاوت أسباب العجز من فرد لآخر ، وفي المقابل نجد هناك م ن يستطيع حلها وتجاوزها بنجاح مع الإفادة منها بما يمكن أن يساعده على إكمال مسيرته في هذه الحياة فيدفعه للتقدم ، فالبعض منا عندما يواجه

مشكلات في حياته يتعامل معها تحديات ويحاول التغلب عليها وعلاجها علاجا نهائيا والبعض الآخر يراها جبالا تسد طريقه فلا يستطيع إكمال حياته والفرق بينهما هي النظرة الشخصية للمصاعب أو المشكلات التي تواجهه . (سناء محمد سليمان، ٢٠١٩، – ١٣ ) كما أظهرت نتائج بحث جامعة " بيل" بالولايات المتحدة الأمريكية أن أقل من ثلاثة بالمائة في العالم هم فعلا الذين يعيشون حياتهم باتزان وسعادة أما النسبة الباقية فهم فقط يتمنون ذلك ولكن بالقول فقط وليس بالفعل لأن أفكارهم السلبية تمنعهم من تحقيق أهدافهم . ( ابراهيم الفقي ، ٢٠٠٧، ١٩٨ ) وقام معهد "لا مالى" للبحث العلمي في نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية بعمل بحث عن الأسباب الأساسية التي تبعد الناس عن تحقيق أهدافهم فكان السبب الأول هو البعد عن الله سبحانه وتعالى – والسبب الثاني التفكير السلبي . ( ابراهيم الفقي ، ٢٠٠٧، مرجع سابق٢١٨– ٢١٩) وهو ما يوضح لنا كيف يمكن لأفكار الفرد ونظرته للأمور التأثير على حياته ومستقبله ، هذه النظرة وهذه الأفكار تتكون معه منذ طفولته من خلال تنشئته ، وعلاقاته الاجتماعية مع الأفراد الذين يحتك ب م أثناء فترة طفولته ، فنحن الآن نعيش أحداثا متغيرة كل يوم توجب التعاىش والتعامل معها بأي شكل ، وإزاء المصادمات التي قد تحدث كردود فعل لما نعايشه من تغيرات ومفاجآت نرى عدم تقبل الآخرين لتصرفاتنا ، وهذا البحث يحاول التعرف على العلاقة بين التصرفات المقبولة من وجهة نظر الآخرين لسلوكيات الطفل وعلاقة ذلك بالتفكير الإيجابي لديهم بمعنى هل الأطفال الذين يتصرفون بانضباط وتقدير واحترام ويلقون القبول من الآخرين نتيجة لتصرفاتهم المهذبة ، يفكرون بطريقة إيجابية أم أن التفكير الإيجابي عند الأطفال لا يرتبط بتحقيقهم للقبول من الآخرين بالنسبة لسلوكياتهم ، خاصة أن أطفال هذه المرحلة يتميزون بالتلقائية والعفوية وتعكس تصرفاتهم ما تم تنشئتهم عليه في المنزل .

وتكمن المشكلة في محاولة التعرف على العوامل التي يتكون منها التعامل الناجح مع الآخرين بالنسبة لسلوكيات طفل الروضة ، وذلك لما له من تأثير على حياة الطفل النفسية والصحية ، ولما نراه الآن حولنا من سلوكيات وأساليب غير مختلفة يتعامل بها الأطفال مع الآخرين ، قد تكون نتيجة للتطور الحادث في الأجهزة الرقمية والتعامل غير الآمن معها. وأجهزة الاتصال الإعلامي وما تعرضه وسائل الإعلام المختلفة من مواد إعلامية يشاهدها الطفل منذ صغره دون رقابة في أغلب الأحيان ، وقد تكون نتيجة تغلب الجانب المادي في شتى ميادين الحياة وانشغال الوالدين داخل المنزل وخارجه لهثاً وراء تلبية المتطلبات المتزايدة وملاحقة ما يجري من تطورات محمل قد يضعف من الدور الكامل للوالدين في مراقبة سلوكيات طفلهما وتوجيهه التوجيه السليم فيما يخص آداب السلوك التي يجب على الطفل

مراعاتها في أقواله وأفعاله مع كل من يتعامل معهم من الأشخاص كبارا وصغارا ، وتكون النتيجة إفراز نماذج سلوكية سيئة يتعامل بها الأطفال مع الآخرين وبالتالي يرفضهم الآخرون ويوجهون لهم اللوم والنقد بصورة مستمرة مما يؤثر على مفهوم الطفل عن ذاته ، وعلى طريقة تفكيره ونوعية الأفكار التي يكوها بداخله ، ومن هنا كانت محاولة الكشف عن العلاقة بين إجادة الطفل الفنون القبول من الآخرين والتفكير الإيجابي لديه ، وكذلك التعرف على العوامل التي يتكون منها التفكير الإيجابي بالنسبة لطفل الروضة ، وتشير الدراسات إلى أن الأطفال ذوو المشكلات الشخصية الذين يعانون من فقدان الأمل في إشباع حاجاتهم قد فشلوا في التعبير عن حاجاتهم بطريقة ملائمة وأن الكبار اعتبروا تصرفاتهم غير مقبولة من وجهة نظرهم مما أدى بهم إلى الإحباط وتجنب الإقدام والمثابرة الإيجابية ، وجعلهم لا يسعون إلى تحقيق أهدافهم ، ويفكرون في الحيل الدفاعية إذا ما ساءت أحوالهم ولم ينتبه إليهم في الوقت المناسب . ( سناء سليمان ،٢٠١٩، ٣٤ ) ، فكثير من الأطفال ذوو السلوك غير المنضبط يكونون غير متوافقين اجتماعيا ويواجهون إحباطا في الروضة حين يتوجب عليهم اتباع القواعد وحين يدركون أن الأطفال الآخرين لهم احتياجات ، كذلك الأطفال الذين ينشأون في جو متساهل غالبا ما لا يقدرون على اكتساب صداقات أو الإلتزام بالقواعد . (شيلى هيرولد، ٢٠٠٠، ٩٣ ) وقد أظهرت الدراسات ارتباط القبول الاجتماعي للأطفال ببعض الصفات والخصائص مثل ارتباطه ايجابيا بإدارة التعبيرات الانفعالية كما في دراسة (Gregory , 2011 ،) كما ارتبط بصفات مثل الإخلاص ، المكانة ، المسئولية ، إظهار الرعاية والاهتمام ، والتعاطف (Denis&Nicolas,1996 ،

وفي اليابان وجد أن الأطفال اليابانيين الذين يتقدمون لدخول مدارس الحضانة لابد لهم من المرور باختبارات متعددة تتضمن أسلوب تناولهم للطعام ، تعاملهم مع الآخرين ، أسلوب ارتدائهم للملابس والحذاء ، وسائل التعبير عن رغباتهم ، بل وتشمل أيضا أسلوب استجابتهم لتلبية الاحتياجات الطبيعية ومدى مراعاتهم القواعد النظافة الشخصية . ( عبد الباسط متولى ، ٢٠٠١، ٢٣).

يتعلم الأطفال في أعمارهم المبكرة أهم محتاجون إلى موافقة الناس الآخرين الآباء غالبا والمحيطين بهم ولذلك فإن تقويم الآباء والمعلمين وغيرهم ، يؤثر على تقويم الأطفال لذواتهم فإذا توافق تقويم الآخرين مع تقويم الطفل لذاته نجد في هذه الحالة أن الطفل لا يشعر فقط بتقدير وإعجاب الآخرين لكنه يقيم ذاته بأنها ذات طيبة ، وذلك لفوزه بموافقة الآخرين ( منير عبد

المجيد ، ٢٠٠٥، ١٤ ).

مما سبق يتضح لنا أن تحقيق القبول من الآخرين يثير الجدل في ضوء الدراسات التي تناولت هذا الموضوع حول التصرفات اللائقةفي مواقف التواصل الاجتماعي ، ولذلك تحاول الدراسة الحالية التعرف على العلاقة بين قدرة الطفل على التواصل الناجح مع الآخرين ، والتفكير الإيجابي لديه ، نظرا لأنه نوع من أنواع التفكير المرتبط بالأفكار التي يكونها الفرد بداخله منذ طفولته و الناتجة من تأثير الآخرين المحيطين به والقائمين على رعايته ، و مرتبط بنظرة الفرد لنفسه وللأفراد المحيطين به وللحياة من حوله بصفة عامة ، فالفرق في النظرة للحياة يبدأ في التشكل منذ السنوات القليلة الأولى من حياة الطفل ، وهو الفرق بين نظرة الأطفال الواثقين من أنفسهم المتفائلين مقابل الأطفال المتوقعين الفشل في انتظارهم . ( دانييل جولمان ، ٢٠٠٠، ٢٧٠ ) ، والتفكير الإيجابي كما أوضحت لنا نتائج الدراسات له آثار عديدة على حياة الفرد فهو يساعد الفرد على تحقيق النجاح وبالتالي الشعور بالسعادة والتمتع بصحة نفسية وجسمية جيدة ، كما أنه يساعد الفرد على مواجهة ضغوط الحياة ، ويرتبط بتقبل الفرد لذاته وفاعليته في المجتمع وقدرته على حل مشكلاته ومواجهتها وعلى ( حد علم الباحثة ) من خلال اطلاعها على الأبحاث والدراسات السابقة لا توجد دراسات العلاقة بين التواصل الناجح والتفكير الإيجابي لأطفال الطفولة المبكرة ولكنها تناولت مراحل أكبر سنا ولذلك كانت محاولة الدراسة الحالية التعرف على العوامل التي يتكون منها التفكير الإيجابي عند أطفال الروضة والكشف عن العلاقة بينه وبين إجادة القبول من الآخرين.

وترجع أهمية تناول موضوع التواصل الناجح مع الآخرين وعلاقتها بالتفكير الإيجابي وأطفال المرحلة المبكرة من الموضوعات الحيوية التي يترتب عليها بناء الثقة بالنفس وبالتالي يترتب عليها مبادرة الطفل وتفاعله الاجتماعي والتكيف مع الحياه والناس.

وتشير ( هدى الناشف ) إلى أن التواصل الناجح مع الآخرين يرتبط بإقامة العلاقات الاجتماعية وتكوين الأدوار الاجتماعية وكلها تبنى على أساس التواصل مع الآخرين وتحقيق التفاعل معهم وإحدى هذه الحالات الاجتماعية هي رؤية الفرد نفسه في مرآة المجتمع الواسعة من خلال القبول أو الرفض ، الاستحسان او الاستهجان ، الاحترام أو عدم التقدير ، وتقود هذه الدوافع السلوك إلى تحقيق الانجازات في حياة الفرد ، فهو يحقق لنفسه الوضع الاجتماعي المناسب من خلال ما يصدر عنه من تصرفات أو سلوك يقابلها الآخرون سواء بالقبول والاستحسان أو النبذ والاستهجان ، فالفرد الذي ينجح في تحقيق االتواصل نجده مند ما بين أفراد

المجتمع ويستطيع أن يتفاعل مع الآخرين بنجاح. ( هدى الناشف ، ٢٠١٥، ١٠٠) وسنظل بحاجة إلى السلوكيات الطيبة والاحترام عبر الحياة ، فالسلوكيات الحميدة والاحترام والمجاملات البسيطة ضرورية لكل شخص فهذه الأشياء تظهر مراعاتنا لمن حولنا وتعتبر شرطا للمجتمع المتحضر ، فالاختبار القاسي لسلوك أطفالنا هو كيفية إدراك الآخرين له ، لذا يعتبر التعلم الاجتماعي للأطفال بنفس درجة أهمية التعليم الأكاديمي . ( بيني بالمانو ،٢٠٠٩ ،ص ٢ ) ، فالأطفال الذين ينشئون سالكين سلوكا بذيئا لا يحترم الآخرين لا ينالون حب الآخرين كأطفال وبعد ذلك كراشدين ، ومن الصعب أن يغير المرء من وجهة نظر الآخرين طالما أنهم اقتنعوا بأن هذا الطفل ينقصه التهذيب والاحترام . ( روث بيترز ، ٢٠١٩ ، ١١٠) وتكشف الدراسات عن أن عملية التربية تتكون من شقين أساسيين، الأول يعتمد على القواعد التي يتعين على الطفل السير عليها وعلى العواقب التي تترتب على مخالفة هذه القواعد، وهذه السياسة تضمن ألا يشعر الأطفال بالحيرة ، إذ تعطيهم أساسا قويا لما يجب عليهم فعله وكذلك إحساسا بأن هناك اتجاها محددا يجب عليهم السير فيه كما أنها تحفزهم على اتباع القواعد حتى عندما يخالف ذلك هواهم . أما الشق الثاني فهو يتعلق بغرس المعتقدات الإيجابية في نفوس الأطفال ، فالأطفال الذين تتكون لديهم أفكار ومعتقدات ايجابية عن أنفسهم يتواصلون بطريقة ناجحة أفضل ممن لديهم أفكار سلبية عن ذاتهم ، فالأطفال الذين لديهم درجة عالية من تقدير الذات والثقة بالنفس هم الأكثر تفاعلاً والأكثر تأدبا من الأطفال الذين لا يقدرون أنفسهم بالشكل الكافي ولديهم ضعف في الثقة بالنفس ( لارى جيه كوينج ، ٢٠١٤، ٩٧ ) ، وقد أظهرت العديد من الدراسات والأبحاث العلمية التأثيرات الإيجابية للتمتع بعلاقات طيبة مع الآخرين على الحالة النفسية للفرد ، فمن الصعب أن نتصور أن هناك شخصا ما يمكن أن يتمتع بحالة نفسية متوازنة ومستقرة في ظل علاقاته السطحية أو السيئة مع الآخرين أو في ظل انعزاله عنهم . (ويندي درايدن ، ٢٠١٩، ٨١)، كما أشارت بعض الدراسات إلى أهمية القبول الاجتماعي حيث أنه يؤثر على التحصيل الأكاديمي كما في دراسة (Mpofu ; Elias , 2017 ).

مما سبق يتضح أهمية وقيمة تمتع الطفل منذ صغره بامتلاك مهارات التواصل الناجح المتمثل في السلوك اللائق، وحسن الاستماع والأدب في الحديث والاحترام واتباع آداب السلوك العامة في تعامله من الآخرين هذا من ناحية ومن جهة أخرى فمن المعروف أن الطفل في سن الثالثة يكون مشحونا بكمية هائلة من الطاقة الداخلية والميل إلى الاستقلال فإنه يرفض تماما مساعدة الكبار في الأشياء التي يكون قادرا على إنجازها بنفسه ولذلك فإن تقييد حرية الطفل كما يحدث في كثير من الأسر وتقليص قدرته على الابتكار والنشاط من الممكن أن يترك لديه

الانطباع بأن العمل أو الأخذ بالمبادرات " تحلب اللوم والتوبيخ " وبالتالي يحجم الطفل ع ن أي مبادرة أو عمل حتى وإن كان صالحا ومفيدا لنموه ، فبعض حالات " لا " التي لا يصحبها تفسير من جانب الكبار والأوامر والنواهي المطلقة لبعض السلوك لا تسبب فقط للطفل حالة من القلق والانزعاج الداخلي وعدم الرضا ولكنها أيضا تطفئ في نفسه الرغبة في الحركة والنشاط وهي سمات يمتلكها بالسليقة مما يجعله غير واثق في امكانياته وقدراته ومن ثم يصبح كسولا وخاملا بصفة عامة لذا يجب تشجيع نوايا الطفل الإيجابية . (بيوتشنكوىتى ، ٢٠١٧ ، ٣٠ – ٣١)، وذلك حتى لا تؤثر على ايجابية الطفل الفطرية ، ونساعده على تكوين مفهوم ايجابي عن ذاته وبالتالي مساعدته على بناء ثقته بذاته وعلى التفكير بإيجابية وتفاؤل بدلا من النظرة السلبية للأمور من حوله

**فروض الدراسة** :

- توجد علاقة ارتباطية بين قدرة الطفل في المرحلة المبكرة على التواصل الناجح ومهارات التفكير الإيجابي لديه

**مصطلحات الدراسة**:

١–قدرة الطفل على التواصل الناجح successful communication

هو استخدام الطفل لمهارات القبول والاستماع والحديث بطريقة يرضى عنها الأخرين في المواقف الاجتماعية وهو السلوك المهذب الذي ينم عن حسن تصرف في حضور الآخرين.

٢–التفكير الإيجابي (Positive Thinking) للطفل في المرحلة المبكرة

التفكير الإيجابي يتمثل في تعبير الطفل المتفائل عن الآخرين والأشياء واستجابته بهدوء والتركيز وعدم التسرع في ردود أفعاله ، ( تعريف إجرائي).

**منهج الدراسة** :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لتحقيق أهداف البحث

عينة البحث : ١٠٠ طفل وطفلة في عمر زمني ٦سنوات بمدرسة الرواد بأشبيلية شرق الرياض

**أدوات الدراسة** :

١–مقياس التواصل الإيجابي لطفل الطفولة المبكرة باستخدام الملاحظة(تصميم الباحثة)

يقيس المقياس سلوك الطفل في عدة مواقف ( الاستئذان – الحديث مع آخرين – الامتنان– الأماكن العامة )

٢– مقياس التفكير الإيجابي لطفل الطفولة المبكرة( تصميم الباحثة )

يقيس المقياس تصرفات الطفل المعبرة عن ( التفاؤل – الهدوء – التركيز – الحماس– الثقة )

وتم استخراج معاملات صدق المقاييس عن طريق صد المحكمين وتراوحت نسبة الاتفاق بين ٠.٦، ١ وهى دالة احصائياً

وتم استخراج قيم الثبات باستخدام معادلة كودارديتشادسون وكان معامل الثبات ٨.و ، للتفكير الإيجابي ، ٧٥.و للتواصل الناجح

## إجراءات الدراسة

تم تطبيق مقياس التواصل الناجح أثناء فترة اللعب الحر للأطفال في الفناء باستخدام الملاحظة

- تم تطبيق مقياس التفكير الإيجابي بتعاون عدد ٤ معلمات للأطفال من الروضة
- تم تصحيح المقاييس
- تم استخدام معامل ارتباط بيرسون ومعامل ارتباط كيندال لايجاد العلاقة بين قدرة االعينة على التواصل الناجح وقدرتهم على التفكير الإيجابي

## النتائج :

أظهرت النتائج تحقق فرض الدراسة وهو :

**توجد علاقة بين قدرة الطفل على التواصل الناجح وقدرته على التفكير الإيجابي**

**ويوضح جدول (١) معامل ارتباط بيرسون ومعامل ارتباط كيندال والدلالة الإحصائية**

| القدرة على التواصل الناجح | معامل ارتباط سبيرمان | معامل ارتباط كندال | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|
| التفكير الايجابي | ٠،٢٠٦ | ١٦٩، | ٠،٥ |

ويتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القدرة على التواصل الناجح والتفكير الإيجابي لدى أطفال المرحلة المبكرة وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة جريجو Gregory2011 وكابرارا Caprara,2016حيث أشارت نتائجهما الى العلاقة تبادلية فالطفل الذي يستطيع التواصل مع الآخرين يتميز بمراعاة مشاعرهم ويتصرف بهدوء حتى لايزعجهم ، ويتمتع بحسن التصرف مع الآخرين، كما يدفعه ذلك الى الحماس في ضوء

الإحساس بالثقة واستحسان سلوكه من الآخرين.

**توصيات الدراسة**:

– على الوالدين تدريب أطفالهم على مراعاة مكانة الآخرين بالنسبة لهم

– مراعاة المفردات المُستخدمة عند الحديث، و قواعداللباقة في الحديث ، ومنها: بدء الحديث بالتحية والترحيب بالأشخاص المُستمعين. عدم التحدث بسرعة، بل اعتماد سرعة معتدلة.

– مراعاة ترك مسافة جيدة بين المُتحدث والمُستمع.و الابتعاد عن مُقاطعة الأحاديث إلا في الحالات الطارئة.

– ضرورة توافر عدة مهارات للاستماع للآخرين، ومنها: الاستماع الإيجابي للمتحدث لأنها تجعل من الأطفال أفراداً يتمتعون بقدرٍ عالٍ من الذكاء الاجتماعي، كمهارة من مهارات التواصل الناجح،

التدريب على فهم لغة الجسد التي تعد من أهم المهارات المرتبطة بالتواصل الناجح ،

الاهتمام بالنتائج التي تؤكد أن ذوي التفكير الإيجابي يستطيعون التواصل بنجاح مع الآخرين

**المراجع**:.


١) إبراهيم الفقي (٢٠١٦): قوة التفكير ، شركات إبراهيم الفقي العالمية

٢) أحمد عبد الخالق (٢٠٠٠):التفاؤل وصحة الجسم ، دراسة عاملية ، مجلة العلوم الاجتماعية

٣) بيني بالمانو ط١ ٢٠٠٩ : نعم ، من فضلك ، شكرا ، مكتبة جرير .

٤) بيوتشنكوني ترجمة فوزي محمد عيسى تقديم و مراجعة علمية د/ كاميليا عبد الفتاح ٢٠١٩ : التربية الأخلاقية في رياض الأطفال ، دار الفكر العربي – القاهرة .

٥) روث بيترز (٢٠١٩) وضع القواعد ال ٢٠قاعدة للآباء والأمهات. مكتبة جرير /الرياض ا.

٦) دانييل جولمان ترجمة ليلى الجبالي ٢٠٠٠: الذكاء العاطفي ، عالم المعرفة ، العدد (٢٦٢).

٧) دوجلاس بلوك، جون ميريت ٢٠٠٥م: قوة الحديث الإيجابي، مكتبة جرير ، ط١.

٨) شيلي هيرولد (٢٠٠٠): الأسرار السبعة للتربية المثالية / مكتبة جرير.

٩) عبد الباسط خضر(٢٠١١): تنمية وتعديل سلوك الأطفال/درا الكتاب الحديث بالقاهرة.

١٠) لاري جيه كوينج. (٢٠١٤):التربية الذكية، ترجمة مكتبة جرير

١١) محمد حسن (٢٠٠٠) : الجوانب التربوية في بعض الأحاديث القدسية ، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر ،عدد ٩٣.

١٢) عبد المجيد سيد منصور ، زكريا أحمد الشربيني ١٩٩٨ : علم نفس الطفولة الأسس النفسية و الاجتماعية و الهدى الإسلامي ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

١٣) ويندي درايدن(٢٠١٩): الخطوات العشرة للعيش بإيجابية ، دار الفاروق للنشر والتوزيع بالقاهرة

1) Ayres, Joe.1988: Coping with Speech Anxiety: The Power of Positive Thinking, Communication Education, v37.

2) Boelen, Paul-A; van-den-Bou, 2002: Positive thinking in bereavement: Is it

related to depression , anxiety, or grief symptomatology? Psychological-Reports. Vol 91 Dec-Jan , pp 857-863 125 .

Psychology. Vol 25 (6), Jun.

3) Caprara, Gian-Vittorio; Steca, Patrizia , 2016 : Looking for adolescents'well-being: selfefficacy beliefs as determinants of positive thinking and happiness, Epidemiologia-e-. Psichiatria-Sociale. Vol 15(1) Jan-Mar, pp 30 43. 128

4)Lightsey, Owen Richard, 1994 : "Thinking Positive" as a Stress Buffer: The Role of Positive Automatic cognitions in Depression and Happiness. Journal of Counseling Psychology, v41 n3.

4) Mpofu, Elias,2017 : Children's social acceptance and academic achievement in Zimbabwean multicultural school settings, Journal-of-Genetic-Psychology. Vol 158 (1) Mar, 5-24.

5) Robert Greenshields , 2006 :7 secrets of positive thinking - How to control your thoughts and achieve your dreams , authentic communications , 26-28 Hammersmith Grove, London w 67 BA United Kingdom.. (pp. 39-54). San.

6) Schweingruber, David, 2016 : Success through a positive mental attitude?: The role of positive thinking in door-to-door sales, Sociological Quarterly. Vol 47 (1) Feb, pp 41-68.

8) Sletta, Olav; Sobstad, Frode, 1993 : Social Competence and Humor in Pre-school and School-Aged Children, Paper presented at the Biennial Meeting of the Society for Research in Child Development 60th, New Orleans, LA, March 25-28.

9) Gregory Stuart , 2011 , Emotional expression management and social accept in child hood ability , strategy , and gender, university - of- main (0113).

# A child ability of successful communication Its Relation with

Positive Thinking among Early Child hood

Prepared by

Prof :kariman bedeir

**Summary**

**Arab east college for post graduate studies**

**Nowadays.it is noticed that the children ante -social behaviors especially in dealing with their friends in school this may cause several problems to the child and effect his life for long periods as a well as his method of thinking and view of life .the purpose of this study is to acknowledge A child ability of successful communication Its Relation with**

**Positive Thinking among Early Child hood**

MIthdology:

**SUBJECTS of the study** : 100 pre school children from Roowad national school with ashbeelia .east Riyadh

**Tools of the study**:1- measurement for successful communication for children (kariman bedeir 2019)2- measurement for positive Thinking for children(kariman bedeir 2018)

Result:There is arelationship between A child ability of successful communication with Positive Thinking among Early Child hood